وانما خصينا باب سنين بالنص على شذوذها فيما سامع ان جميع الملحقات شاذة قياسا وهذا
كانت ملحقة بجمع المذكر السالم لانه حقيقة لشدة شذوذها لكونه من ثلاثة اوجه لان كلا منها جمع
تكسير ومفرده مؤنث وغير عاقل بل اربعة لان مثل كلا غير علم وغير صفة قوله من كل اسم ثلاثي اي من
كل اسم هو واحد ثلاثي في الاصل وذكر المص ستة قيود كون الاسم ثلاثيا والحذف منه وكون المحذوف اللام
والتعويض عنها وكون العوض ها التانيث وعدم التكسير وكل من تامل كلامه الآتي في اخذ المحترزات
عرف ان المص اعني القيد الاول فلم يخرج به وجعله لبيان الواقع لا للاحتراز قوله ولم تكسر اي تكسيرا يعرب
معه بالحركات فلا ينافي قولها ولو والثالث جموع تكسير وانما اشترط انتفاء التكسير لانه اذا كسر ردت لام
المحذوفة والحامل على جمعه بالواو والياء والنون جبر حذف لامه وشرط بعضهم شرطا آخر وهو ان لا يكون
له مذكر جمع بالواو والياء او النون ليخرج نحو هنة فان مذكره وهو هن جمع به فلو جمع هو ايضا به التبس
المؤنث بالمذكر قوله نحو عضة وعضين اصل عضة عضو من قولهم عضيته وعضوته الاول بالتشديد
والثاني بالتخفيف ومصدر الاول تعضية ومصدر الثاني عضوا بفتح فسكون اي فرقته تفرقة قال
ذو الرمة وليس دين الله بالمعضى اي بالمفرق لانهم فرقوا اقاويلهم فيه وقيل اصلها عضه بالهاء
من العضه وهو الكذب والبهتان وفي الحديث لا يعضه بعضكم بعضا والعضه ايضا السحر في لغة قريش
قال الشاعر اعوذ بربي من النافثات في عقد العاضه المعضه والنافثات جمع نافثة من النفث
وهو البصق اليسير والعاضه الساحر والمعضه مبالغة العاضه والبيت يعطي ان النافثات
غير السحرة الا ان يكون من الاظهار في مقام الاضمار فعلى الاول لامها واو ويدل له جمعها على عضوات
وعلى الثاني لامها هاء ويدل له تصغيرها على عضيهة لان التكسير والجمع والتصغير يردان الشيء الى اصله
قوله وعزة وعزين بكسر العين المهملة وفتح الزاي الفرقة من الناس واصلها عزي فالهاء عوض
من الياء التي هي لامها وفي الاشموني اصلها عزو بالواو فعليه لامها واو وتجمع على عزى وعزين والعزين
الفرق من الناس المختلفة لان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى قوله وثبة وثبين
الثبة بضم المثلثة وفتح الموحدة وهي الجماعة لا وسط الحوض لانه ثبة بمعنى وسط الحوض ليست مما نحن
فيه على الصحيح لانها محذوفة العين لا اللام من ثاب يثوب اذا رجع وقيل بل هي ايضا محذوفة
اللام من يثيب فعلى الاول لا تجمع بالواو والنون وعلى الثاني تجمع بهما واصل ثبة ثبو وقيل ثبي من ثبيت
اي جمعت فلامها على الاول واو وعلى الثاني ياء والاول اقوى وعليه الاكثر لان ما حذف من اللامات
اكثره واو وحاصل ما ذكره المص من محذوف اللام ثلاثة انواع مفتوح الفاء كسنة ومكسورها
كعضة وعزة ومضمومها كثبة فما كان مفتوح الفاء كسرت فاؤه في الجمع نحو سنين وما كان مكسور
الفاء لم يغير في الجمع نحو عضين وعزين على الافصح ايضا وحكي [illegible] وعزون بالضم وما كان
مضموم الفاء ففيه وجهان الكسر والضم نحو ثبين وقلين وهل الضم والكسر في هذا الاخير على حد سواء
او لا والذي يؤخذ من عبارة جمع الجوامع للسيوطي انهما سواء حيث قال وكسر فاء كسرت وفتحت
في مفرد اشهر من ضمها وساغا ان ضمت انتهى والذي استوجهه الصبان رجحان الضم في حال الرفع لمناسبة
الواو وللفرار من الانتقال من كسر الى ضم ورجحان الكسر في حالي النصب والجر لمناسبة الياء وللفرار
من الانتقال من ضم الى كسر قوله جعلوا القرآن عضين اي ان الكفار جعلوا القرآن كالاعضاء في التفرقة
لان اقوالهم تفرقت في شأنه وعضين مفعول ثان لجعلوا منصوب بالياء قوله عن اليمين وعن الشمال
عزين اي فرقا شتى كان المشركون يحلقون حول رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقا حلقا ويستهزئون بكلامه
صفة

فمنهم من قال شعر ومنهم من قال سحر ومنهم من قال اساطير الاولين وكهانة صح

على الافصح وحكي عزون بالضم صح

صفة لمهطعين ومهطعين حال من الذين كفروا منصوب بالياء ولم يقع في القرآن جمع ثبة الا
بالالف والتاء نحو فانفروا ثبات قوله ولا يجوز الشروع في محترزات ضابط باب سنة ولو عبر بالفاء
لكان احسن قوله ذلك اسم الاشارة راجع للجمع المعرب بالحروف قوله ولا في نحو عدة وزنة اي من كل
ما كانت الهاء فيه عوضا من الفاء واصل عدة وزنة ورقة ولدة وحشة وعد ووزن وورق
وولد ووحش بكسر الواو في الكل فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى ما بعدها ثم حذفت الواو
وعوض عنها هاء التانيث وشذ لدون جمع لدة وهي المساوي في السن وشذ رقون في جمع رقة
وهي الفضة المضروبة وحشون في جمع حشة وهي الارض الموحشة ومحل ما ذكر اذا لم يكونا علمين لمذكر
فان كانا علمين له جمعا هذا الجمع فيقال عدون وزنون قوله لعدم التعويض اي من لامها المحذوفة و
اصلهما يدي ودمي بسكون الدال والميم اهـ تصريح وحكي في المصباح قولا بفتح الدال وقولا بفتح
الميم وقولا بانه لام دم واو وحذفت لامها على غير قياس وجعل الاعراب على عينها قوله وشذ ابون
واخون اي وهنون وحمون وذوون وفون على القول بسماع الكل قال الدماميني نحو ابون يحتمل
وجهين الاول ان يكون الاصل ابوون اي برد اللام ثم اتبعوا كما اتبعوا في المفرد المضاف ثم استثقلوا
ضمة الواو فحذفوها ثم حذفوا اللام للساكنين والثاني انهم لم يردوا اللام بل استعملوه ناقصا
كما كان في حالة افراده وعدم اضافته قوله اسم واخت وبنت اصل الاول سمو بكسر السين او ضمها
وسكون الميم حذفت لامه تخفيفا وعوض عنها الهمزة وسكنت السين واصل اخت اخو بفتح الهمزة
وسكون الخاء كما استظهره الروداني حذفت اللام وعوض عنها تاء التانيث لا هاؤه وكذا اصل
بنت بنو بكسر فسكون كما استظهره الروداني فعل فيه ما مر قال في التصريح والفرق بين تاء
التانيث وهائه ان تاء التانيث لا تبدل في الوقف هاء وتكتب مجرورة وهاء التانيث يوقف
عليها بالهاء وتكتب مربوطة انتهى وقيل ان التاء في بنت واخت ليست للتانيث لان قبلها ساكن صحيح
والصيغة كلها للتانيث وقيل للالحاق بجذع وقفل او للثنائي بالثلاثي ولو سمي باخت وبنت مذكرا
لم يجمعا هذا الجمع خلافا للفراء فانه اجاز حذف التاء وجمعهما بالواو والنون وشذ بنون في جمع ابن
لان العوض فيه همزة الوصل واصله بنو لان مؤنثه بنت ولم تر هذه التاء تلحق مؤنثا الا ومذكره
محذوف الواو قاله الجوهري قوله لان العوض عن الهاء اي وهو همزة الوصل في اسم وتاء التانيث
في بنت واخت كما علمت قوله شاة وشفة اما شاة فاصلها شوهة بسكون الواو [فلما قلبت الواو
الهاء لزم انفتاحها ما قبلها فانقلبت الفا فصار شاهة] فحذفت لامها وهي الهاء وقصد تعويض هاء التانيث
منها فلقيت الواو هاء التانيث فلزم انفتاحها [فلقيت] فانقلبت الفا فصار شاهة ويرد عليه ان حركة
الواو عارضة فلا يوجب قلبها الفا وقال الروداني لو قيل اصله شوهة كرقبة لكان اقصر مسافة لان
اعلالا واحدا اولى من اعلالين ولكان كشفة اذ اصله شفهة انتهى واما شفة فاصله شفهة بالتحريك
كما يفيده كلام الروداني حذفت لامها وهي الهاء ايضا وقصد تعويض هاء التانيث منها والدليل
ان اللام هاء التصغير والتكسير وكل منهما يرد الشيء الى اصله وزعم قوم ان لام شفة واو لقولهم في
الجمع شفوات قال الجوهري ولا دليل على صحته وانما لم يجمعا بالواو والنون لان العرب استغنت بتكسيرهما عن
تصحيحهما قوله لانهما تعليل لكونهما لم يجمعا هذا الجمع مع ان كلا منهما محذوف اللام معوضا عنها هاء التانيث
قوله كسرا اي تكسيرا يعرب بالحركات والشرط في باب سنين ان لا يكسر كما تقدم قوله على ستة اصله

[illegible]

واليه ذهب الكوفيون واختاره ابن مالك صح

وانما شذ ابون لعدم التعويض ولو لشذ بالفاء لكان اولى صح

قوله صح

قال في التصريح صح

Copyright © King Saud University